كتاب مختصر التحرير

في أصول الفقه

على مذهب الإمام المبجل

أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه

اختصار كاتبه فقير رحمة ربه الغفار

محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي

الشهير بابن النجار عفا الله عنه (ت ٩٧٢هـ)

تحقيق

د. عبد الرحمن بن جمود المطيري

غفر الله له ولوالديه

هذا المختصر خلاصة ما قاله الأصوليون في أصول الفقه

نسخة محققة مع تقفير مسائلها وعنونتها

فهرسة
مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

251 ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي.

مختصر التحرير في أصول الفقه / محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي ابن النجار ؛ تحقيق عبد الرحمن بن حمود المطيري .-ط1.- الكويت : محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي ابن النجار ، 2018

285 ص ؛ 24 سم.

1. الفقه الإسلامي أ. العنوان

ردمك: 978-9921-0-0066-5

جميع حقوق الطبع محفوظة للمحقق

التراث الذهبي
الرياض

مكتبة الإمام الذهبي
الكويت

مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع
الكويت، حولي، شارع المثنى، مجمع البدري
ت: ٢٢٦٥٧٨٠٦، ف: ٢٢٦١٢٠٠٤، الخط الساخن: ٩٤٤٠٥٥٥٩
فرع حولي: شارع المثنى: ٢٢٦١٥٠٤٦، فرع المباركية: ٢٢٤٩٠٦٠٤
فرع الفحيحيل: ٢٥٤٥٦٠٦٩، فرع المصاحف: ٢٢٦٢٩٠٧٨
ص.ب: ١٠٧٥، حولي، الرمز البريدي: ٣٢٠١١ الكويت
المملكة العربية السعودية: الرياض: ٠٥٥٧٧٦٥١٣٨

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره واستنَّ بسنته إلى يوم الدين، وبعد...

فهذا الكتاب «كِتَابُ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ فِي أُصُولِ الفِقْهِ» من أَجَل كتب الحنابلة في علم أصول الفقه، وعليه العمدة لمذهب الحنابلة في المسائل الأصولية.

ومؤلفه هو الإمام الحبر العلامة الفقيه الأصولي النحوي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رُشَيد الفتوحي المصري، الملقب بتقي الدين، أبو البقاء، الشهير بـ «ابن النجار»، رحمه الله رحمة واسعة.

وقد طلب مني بعض الفضلاء أن نتدارس هذا المتن في حلق علمية، فكانت أول مدارسة بتاريخ ٢٢/ شوال/ ١٤٣٨هـ.

ولم يكن بخلدي أن أحققه؛ إذ عهدي بالتحقيق قبل خمس عشرة سنة، فكنت أضع حاشية قبل كل حلقة علمية على المتن، أرجع فيها إلى شرح المؤلف وشرح أصله «التحبير للمرداوي»، وأصل أصله «أصول الفقه لابن مفلح»، و«الواضح لابن عقيل»، و«الإحكام للآمدي» وشروح وحواشي ابن الحاجب وغيرها.

وعند وضع الحاشية وجدت بعض الألفاظ فيها غموض واضطراب، فقمت بمقابلة النسخ الخطية، وكنت في ذلك أقسم النص إلى فقرات وأنسقه، حتى ختمنا مدراسة هذا المتن المبارك بتاريخ ٢٢/ ربيع الآخر/ ١٤٣٩هـ.

فعزمت أن أخرج هذا المتن خدمة لطلاب العلم عمومًا وللحنابلة خصوصًا[١]، فأعدت مقابلة النص مع النسخ الخطية للتأكد من سلامة اللفظ واستقامة المعنى.

ثم طلب مني هؤلاء الفضلاء أن أضع عناوين جانبية تبين مراد المصنف وتوضحه، ففعلت استجابة لهم على عجلة من أمري، حتى استتم العمل على هذه الحلة التي بين أيديكم.

وأستغفر الله تعالى مما يقع لي من الخلل في بعض المسائل المسطورة، ومن عثر على شيء مما طغى به القلم، أو زلت به القدم، فليدرأ بالحسنة السيئة، وليحضر بقلبه أن الإنسان محل النسيان، وأن الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الأشراف، وأن الحسنات يذهبن السيئات، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكتبه
د. عبدالرحمن بن حمود المطيري
dr.mutiry@gmail.com

* * * * * * *

(١) مختصر التحرير له عدة طبعات، وهي طبعات جيدة نافعة، وأحسب أن هذه الطبعة فيها إضافة للموجود، والله الموفق.

ترجمة المصنِّف[١]

هو الإمام الحبر العلامة الفقيه الأصولي النحوي أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رُشَيد الفتوحي المصري، الملقب بتقي الدين أبو البقاء، الشهير بـ «ابن النجار».

ولد في القاهرة سنة ٨٩٨هـ وبها نشأ، وأخذ الفقه والأصول عن أبيه العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز، ولازمه واستفاد منه، وحفظ كتاب المقنع للموفق وغيره من المتون، ولازم - مع ملازمة والده - الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد البهوتي الحنبلي والشيخ العلامة شهاب الدين أحمد المقدسي الحنبلي وغيرهم، وأجاد واستفاد، وسافر إلى الشام وأقام بها مدة من الزمن، وعاد وقد ألف مصنفه المشهور المنعوت بـ: «منتهى الإرادات».

وانفرد بعد والده بالإفتاء والتدريس والجلوس في إيوان الحنابلة للقضاء والفصل في الخصومات، وانتهى إليه بعد والده معرفة فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل رضي الله عنه، حتى قال عنه ابن بدران: «وبالجملة فقد كان منفردًا في علم المذهب»[٢].

ثم بعد وفاة العلامة الشويكي بالمدينة النبوية وتلميذه العلامة الحجاوي بالبلاد الشامية، انفرد بذلك في سائر أقطار الأرض وقصد بالأسئلة من البلاد الشاسعة كاليمن وغيرها من البلاد، وتصدى للتدريس ونفع المسلمين بالمدرسة الصالحية مكان مسكنه بخلوة الحنابلة، وكانت أيامه جميعًا اشتغالًا بالفتيا والتدريس والتصنيف.

وحج قبل بلوغه صحبة والدته، وجاور بمكة شرفها الله، ثم حج لأداء الفرض في عام خمس وخمسين وتسعمائة، على غاية من التقشف والتقليل من زينة الدنيا.

وعاد مكبًا على ما هو بصدده من الفتيا والتدريس؛ لانفراده بذلك.

---

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد ابن العماد، (١٠/ ٥٧١)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، (٣/ ٨٧)، وديوان الإسلام، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، (٣/ ٤٢٣)، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد، ابن بدران، (ص: ٤٤٠)، والسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد، (٢/ ٨٥٤)، ومختصر طبقات الحنابلة، محمد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي، (٩٦)، والأعلام، الزركلي، (٦/ ٦)، ومعجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، (٨/ ٢٧٦).

(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، لابن بدران، (ص: ٤٤٠).

وبالجملة فلم يكن في زمانه من يضاهيه في مذهبه، ولا من يماثله في منصبه، وله في تحرير الفتاوى اليد الطولى والكتابة المقبولة.

وقد أثنى عليه من عاصره من العلماء ومن بعدهم، قال ابن العماد: «الإمام العلّامة تقي الدّين»[١]، وقال عنه شمس الدين الغزي: «الإمام الحبر الفقيه تقي الدين القاهري الحنبلي»[٢]، وقال عنه ابن بدران: «العلامة الفقيه الأصولي النحوي»، وقال عنه الشيخ منصور البهوتي: «عَلَمُ الفضائل وأحد العلماء الأماثل محمد تقي الدين ابن شيخ الإسلام أحمد شهاب الدين ابن النجار الفتوحي الحنبلي تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته»[٣].

وقد ترجم له الشعراوي في «ذيله على طبقاته» فقال: «ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العلّامة الشيخ تقي الدّين، ولد شيخنا شيخ الإسلام الشيخ شهاب الدّين الشهير بابن النّجار، صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه ما يشينه في دينه، بل نشأ في عفّة، وصيانة، ودين، وعلم، وأدب، وديانة.

أخذ العلم عن والده شيخ الإسلام المذكور وعن جماعة من أرباب المذاهب المخالفة، وتبحّر في العلوم، حتّى انتهت إليه الرئاسة في مذهبه، وأجمع الناس أنه إذا انتقل إلى رحمة الله تعالى مات بذلك فقه الإمام أحمد من مصر، وسمعت القول مراراً من شيخنا الشيخ شهاب الدّين الرّملي: وما سمعته قطّ يستغيب أحداً من أقرانه ولا غيرهم، ولا حسد أحدًا على شيء من أمور الدنيا، ولا تزاحم عليها، وولي القضاء بسؤال جميع أهل مصر، فأشار عليه بعض العلماء، بالولاية، وقال: يتعين عليك كذلك، فأجاب مصلحة للمسلمين.

وما رأيت أحداً أحلى منطقًا منه، ولا أكثر أدباً مع جليسه، حتى يود أنه لا يفارقه ليلًا ولا نهارًا.

وبالجملة فأوصافه الجميلة تجلّ عن تصنيفي، فأسأل الله أن يزيده من فضله علماً وعملاً وورعاً إلى أن يلقاه، وهو عنه راض، آمين اللهم آمين». انتهى[٤].

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، (١٠/ ٥٧١).
(٢) ديوان الإسلام، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، (٣/ ٤٢٣)
(٣) شرح منتهى الإرادات، منصور بن يونس البهوتي، (١/ ٤).
(٤) نقله عنه ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١٠/ ٥٧١).

ولم يزل رحمه الله تعالى مكبًّا بعد والده على تقرير مذهب الإمام أحمد، وتحريره على الوجه الأنبل الأحمد، إلى أن تمرّض خمسة عشر يومًا بمرض الزحير[١]، وكانت وفاته رحمه الله عصر يوم الجمعة ثامن عشر صفر سنة ٩٧٢ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى صلاة وسلام.

فتأسف عامة الناس والفقهاء على وفاته، وأكثروا من الترحم عليه، ولم يخلف بعده مثله في مذهبه، وخرج نعشه من المدرسة الصالحية يوم السبت تاسع عشر، وصلى عليه ولده موفق الدين، ودفن بتربة المجاورين تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته.

من مصنفاته:

منها: «منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات»: طُبع بتحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق رحمه الله، في دار الجيل الجديد، ونشرته دار العروبة في مجلدين سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م).

وطبع مع حاشية عثمان بن أحمد النجدي عليه، طبعة محققة، وصدر عن مؤسسة الرسالة سنة (١٤١٩ هـ/ ١٩٩٩ م) في خمسة مجلدات.

ومنها: «شرح المنتهى المسمى معونة أولي النهى»: طُبع بتحقيق د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، وصدر عن دار البيان سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م) في اثني عشر مجلدًا.

ومنها: «كِتَابُ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ فِي أُصُولِ الفِقْهِ»، وهو كتابنا المحقق، وسيأتي الحديث عنه.

ومنها: «المختبر المبتكر شرح المختصر»: طُبع بتحقيق د. محمد الزحيلي، ود. نزيه حماد، في دار الفكر بدمشق سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) في أربعة مجلدات. قام بنشره مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ونُشر أيضًا بمكتبة العبيكان.

ومنها: مؤلف في علم الحديث، ذكره ابن حميد في السحب الوابلة[٢].

---

(١) الزحير والزحار: مصدر زُحِرَ وزحَرَ، وهو مرض يصيب الأمعاءَ الغليظة، يتميّز بكثرة التبرُّز معظمه دمٌ ومخاط، ويصحبه ألم وتعنٌّ، ويسمى دُوسِنْتاريا، ويعرف أيضًا بالدوسنطاريا.
معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٧٨٧)، (٢/ ٩٧٥)، والمعجم الوسيط، (١/ ٣٩٠).

(٢) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد الله بن حميد، (٢/ ٨٥٥)

التعريف بالكتاب

أولًا: اسمه:

الكتاب تعددت أسماؤه:

(١) «كِتَابُ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ فِي أُصُولِ الفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ المبَجَّلِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ حَنْبَل الشَّيْبَانِيّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ».

وجاء هذا الاسم على غلاف نسخة (أ).

(٢) «كِتَابُ مُخْتَصَرِ تَحْرِيرِ الْمَنْقُولِ وَتَهْذِيبِ عِلْمِ الْأُصُولِ».

وجاء هذا الاسم على غلاف نسخة (ب).

(٣) «الكَوْكَبُ المنِيرُ فِي اخْتِصَارِ التَّحْرِيرِ».

وجاء هذا الاسم في مقدمة نسخة (ش).

ثانيًا: منزلته وشروحه:

هذا الكتاب من أنفس متون الحنابلة الأصولية كما أن المنتهى من أنفس متونهم الفقهية، وقد أثنى على هذا المتن غير واحد من أهل العلم، واعتنى به الأصحاب أيما اعتناء، وعولوا عليه، ووضعوا عليه الشروح، ومنها:

(١) «المختبر المبتكر شرح المختصر».

وهو شرح للمصنف نفسه ابن النجار رحمه الله، وهو شرحٌ قيمٌ نفيسٌ، حوى قواعد علم الأصول ومسائله ومعاقد فصوله بأسلوب سلس رصين، لكنه أطال في بعض المواضع وترك أخرى بلا حل لمعانيها كما قاله البعلي، وقد صدق رحمه الله.

وجُلُّ هذا الشرح مأخوذ من كتاب «التحبير شرح التحرير» لعلاء الدين المرداوي مصحح المذهب ومنقحه رحمه الله، ولا أبالغ إن قلت: إن هذا الشرح مختصر من شرح المرداوي، كما أن المتن مختصر من متن المرداوي.

(٢) «الذَّخر الحرير في شرح مختصر التحرير» لأحمد بن عبد الله بن أحمد البعلي (ت١١٨٩ هـ).

قال في مقدمة شرحه: «لما رأيت الكتاب الموسوم بـ«مختصر التحرير» للشيخ الإمام العالم تقي الدين محمد بن أحمد بن النجار الفتوحي، اختصره من «تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول» للشيخ الإمام المنقح علاء الدين المرداوي رحمهما الله، مشتملًا على قواعد كثيرة وفوائد عظيمة، ومع ذلك شرحه المصنف شرحًا عظيمًا، لكنه أطال في بعض المواضع، وترك أخرى بلا حل لمعانيها، رغبت أن أشرحه شرحًا مختصرًا تسهل قراءته».

والكتاب منه نسخة خطية في المكتبة العامة السعودية بالرياض رقم ٣٤١/ ٨٦ بها نقص في مواضع، وقد حقق جزءًا منه في رسالة ماجستير في جامعة أم القرى.

(٣) «شرح مختصر التحرير» لشيخنا العلامة محمد صالح العثيمين رحمه الله رحمة واسعة.

وقد شرحه الشيخ رحمه الله شرحًا صوتيًا بيّن ألفاظه وحرّر معانيه وعلّل ومثّل كعادته رحمه الله، إلا أن الشرح لم يكتمل وتوقف عند الإجازة عند قوله: (لا لمعدوم).

وقال فضيلته عن الكتاب: «إن من أحسن ما ألف في أصول الفقه - بل من أجمعه - كتاب صغير يسمى «مختصر التحرير» للفتوحي، وهذا المختصر في الحقيقة خلاصة ما قاله الأصوليون في أصول الفقه، ويمكن للإنسان أن يحفظه عن ظهر قلب، إلا أنه يحتاج إلى عالم يبين معناه للطالب، فالذي يحفظه عن ظهر قلب ويعرف معناه سيكون أصولياً بالمعنى الحقيقي، فهذا من أجمع ما رأيت على اختصاره».

ثالثاً: مادته ومنهج مصنفه:

ذكر المصنف في مقدمة هذا المتن أنه اختصره من كتاب «تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول» للقاضي علاء الدين علي بن سليمان بن أحمد المرداوي المقدسي (ت ٨٨٥هـ)، محرر أصول المذهب وفروعه، حيث قال: «فهذا مختصر محتو على مسائل «تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول» في أصول الفقه، جمع الشيخ العلامة علاء الدين المرداوي الحنبلي تغمده الله تعالى برحمته، وأسكنه فسيح جنته، مما قدمه أو كان عليه الأكثر من أصحابنا، دون الأقوال، خال من قول ثان إلا لفائدة تزيد على معرفة الخلاف، ومن عزو مقال إلى من إياه قال».

وقد أفصح عن سبب اختياره لكتاب «تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول»، حيث قال في «المختبر المبتكر شرح المختصر»: «وإنما وقع اختياري على اختصار هذا الكتاب، دون بقية كتب هذا الفن؛ لأنه جامع لأكثر أحكامه، حاوٍ لقواعده وضوابطه وأقسامه، قد اجتهد مؤلفه في تحرير نقوله، وتهذيب أصوله».

وقد بين اصطلاحه في المتن في المقدمة حيث قال: «ومتى قلت: «في وجه». فالمقدم غيره. و: «في» أو: «على قول». فإذا قوي الخلاف أو اختلف الترجيح، أو مع إطلاق القولين أو الأقوال؛ إذ لم أطلع على مصرح بالتصحيح».

عملي في المتن

أولًا: ضبطت النص كاملًا نحويًّا وصرفيًا حتى يسهل على القارئ قراءة المتن.

ثانيًا: وضعت علامات الترقيم لجميع الكتاب.

ثالثًا: نسقت النص وقسمته إلى فقرات، وكان التفقير كالتالي:

الأول: المسألة الجديدة أو غير المتفرعة عن التي قبلها فإني أضع قبلها نجمة (*).

الثاني: المسألة إذا كانت متفرعة عما قبلها ومتعددة النقاط فإني أرقمها برقم مقوس من الجهتين (١) هكذا، فإن تفرع من هذا الفرع فرع آخر فإني أرقمه برقم مقوس من جهة واحدة ١) هكذا، فإن تفرع من هذا الفرع الثاني فرع آخر فإني أرقمه برقم بعده شرطة ١- هكذا، فإن تفرع من هذا الفرع الثالث فرع آخر فإني أرقمه برقم بعده نقطة ١. هكذا.

الثالث: الرمز (=) في بداية الفقرة إشارة إلى أن ما بعدها راجع إلى أكثر من فقرة سابقة، والفقرة التي يعود إليها هذا الرمز فإني لا أضع في نهايتها أي علامة من علامات الترقيم إشارة إلى أن الفقرة مفتقرة إلى شيء بعدها.

ويستثنى من ذلك إذا وضعت في نهاية فقرة أو أكثر الرمز (=)، فإن الفقرة المبدوءة بالرمز (=) راجعة إليها فقط.

الرابع: إن ختمت الفقرة بفاصلة (،)، فهذا إشارة إلى أن الفقرة التي تليها راجعة إلى كلمة استفتاحية سابقة.

مثال ذلك قول المصنف:

«فَالْأَوَّلُ:

ضَرُورِيٌّ بِنَفْسِهِ، كَمُتَوَاتِرٍ،

وَبِغَيْرِهِ، كَمُوَافِقٍ لِضَرُورِيٍّ».

فقوله: «وَبِغَيْرِهِ...» راجع إلى قوله السابق: «ضَرُورِيٌّ»، والمعنى: وبغير ضروري.

تنبيه: هذا التفقير على حسب فهمي للنص من خلال وضع حاشية كاملة على الكتاب تبين مراد المصنف من كل مسألة من مسائل المتن.

رابعًا: وضعت عناوين جانبية لأغلب مسائل الكتاب، وتجاوزت الألف عنوانًا، وكانت العناوين منوعة، فأحيانًا أذكر حكم المسألة، وأحيانًا أطلق الحكم، وأحيانًا أستفهم بأداة الاستفهام «هل» إذا أطلق المصنف الخلاف بقوله: «فِي» أَوْ: «عَلَى قَوْلٍ».

خامسًا: نبهت على المسائل التي خالف فيها الماتن أصله أو المشكلة التي تحتاج إلى تحرير.

منهجي في التحقيق

أولًا: قمت بمقابلة الكتاب على أربع نسخ خطية سيأتي وصفها.

ثانيًا: إذا اتفقت النسخ الأربعة فلا إشكال، وإذا اختلفت؛ فإن لم يكن تعارض وإنما زيادة مسألة أو فائدة فإني أثبتها غالبًا في المتن إذا كانت من (أ) و (ب) و (ش)، وأنبه على ذلك في الحاشية، وأما زيادات نسخة (ز) فلا أثبتها في المتن مطلقًا؛ لأن غالبها زيادات مأخوذة من الشرح، وإنما جعلت هذه النسخة مرجحة للنسخ الثلاثة عند الاختلاف.

فإذا اختلفت النسخ قدمت غالبًا ما اتفقت عليه نسختا (أ) و (ب)، إلا في النادر كما لو كانت آية مثلًا.

فإن لم تتفقا فإني أسلك سبيل الترجيح، وأرجح ما احتفت به القرائن، كما لو وافقت إحدى النسختين أصل الكتاب «تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول» لعلاء الدين المرداوي، وأشير إليه برمز: «وأصله»، أو ما وافق أصل أصل هذا الكتاب «أصول الفقه» لمحمد بن مفلح، وأشير إليه برمز: «وأصل أصله»، أو وافق المتن الذي عليه شرح المصنف المطبوع، وأشير إليه برمز: (ش ط)، وغير ذلك من المرجحات كما سيراه القارئ الكريم في الحاشية.

ثالثًا: أثبت الفروق بين النسخ الخطية في الحاشية، إلا إذا كانت طمسًا في نسخة (ب) فلا أنبه عليه لكثرته، وكذا إذا اختلط المتن بالشرح في نسخة (ش) فلا أنبه عليه، وكذا زيادات (ز) إذا كانت هذه الزيادة لا تضيف للمتن معنى جديدًا.

النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق «كِتَابُ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ فِي أُصُولِ الفِقْهِ» على أربع نسخ خطية وبعض المرجحات، وهذا وصفها:

النسخة الأولى: ورمزت لها بنسخة (أ)

وهي نسخة محفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت برقم (م١٩٥٧/٦)، وجهة الـورود: من مصورات معهد المخطوطات العربية، تشستر بيتي ٣٢٩٢/٦.

ومجموع أوراقها (٢٤) ورقة، ومسطرتها ٢٣سطراً.

وصف النسخة كما وصفتها إدارة المخطوطات: «والمخطوط بخط نسخي معتاد لعدة ناسخين، معظمها من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، نسخة المؤلف الأصلية بخطه – عن تحرير المنقول».

قلت: كثير من الهوامش التي على النسخة ليست بخط المصنف، وغالبها يخالف نسخة (ب).

وجاء في أولها: «كِتَابُ مُخْتَصَرِ التَّحْرِيرِ في أصول الفقه على مذهب الإمام المبجل أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله تعالى عنه، اختصار كاتبه فقير رحمة ربه الغفار محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحنبلي الشهير بابن النجار عفا الله عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن، الحمد لله...».

وجاء في آخرها: «وكان الفراغ من نسخه في: حادي عشر، ذي القعدة، سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة».

النسخة الثانية: ورمزت لها بنسخة (ب)

وهي نسخة محفوظة في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون

الإسلامية في دولة الكويت برقم (م١١٥٢)، وجهة الورود: من مصورات معهد المخطوطات العربية، تشستر بيتي (٣٢٩٢/ ٦).

ومجموع أوراقها (٢٢) ورقة، ومسطرتها ٢٣ سطراً.

وصف النسخة كما وصفتها إدارة المخطوطات: «سيء، معظمها من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، نسخة المؤلف الأصلية بخطه - عن تحرير المنقول».

قلت: تمتاز النسخة بكونها كلها بخط المؤلف، ويعيبها أن فيها طمسًا كثيرًا، وهي نسخة متقدمة على نسخة (أ).

وجاء في أولها: «كِتَابُ مُخْتَصَرِ تَحْرِيرِ الْمَنْقُولِ وَتَهْذِيبِ عِلْمِ الْأُصُولِ ... بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله...».

وجاء في آخرها: «في ليلة يسفر صباحها عن رابع صفر الخير، سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة بصالحية دمشق، حرسها الله تعالى».

النسخة الثالثة: ورمزت لها بنسخة (ش).

وهي نسخة محفوظة في مخطوطات جامع عنيزة برقم (٣٢) ولها صورة في في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت برقم (١٧٧٨٢).

ومجموع أوراقها (٢٠٣) ورقة، ومسطرتها ٣١سطراً.

والمخطوط شرح المصنف على المتن، واسمه على الغلاف: «كتاب المختبر المبتكر في شرح المختصر في علمي الأصول والجدل على مذهب الإمام أحمد بن حنبل للإمام المحقق الحبر المدقق قاضي القضاة تقي الدين محمد الفتوحي الحنبلي، نفع الله بأصوله كل المسلمين».

وليس بخط المصنف جزمًا، وأفادني الزميل د. مطلق الجاسر حفظه الله أنه بخط محمد بن عبد الله بن حميد رحمه الله صاحب السحب الوابلة.

ومكتوب على صفحة الغلاف: «قد وقف هذا الكتاب ملا سعد بن علي السيف العقيلي على طلبة العلم من أهل السنة والجماعة بحيث لا يباع ولا يوهب، وقفًا صحيحًا مؤبدًا».

وصف النسخة: خط رقعة جميل، قد ميز الكاتب المتن بالخط الأحمر، والشرح بالخط الأسود، وأحيانًا يضع فوق المتن خطًا أحمرًا.

والمخطوط فيه سقط في الأسطر لا في الصفحات، والسقط قليل جدًا، مما سيلحظه القارئ الكريم في التحقيق.

النسخة الرابعة: ورمزت لها بنسخة (ز).

وهي نسخة محفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ٣١٥٤٧٨، وعليها ختم مكتبة الرياض السعودية، رقم التسجيل ٣٢٩/ ٨٦ تاريخ ٨/ ٤/ ١٣٩٢هـ.

ومجموع أوراقها (٦٠) ورقة، ومسطرتها أحيانًا ٢٢ سطرًا وأحيانًا ٢٥ سطرًا، وبينهما أحيانًا.

وصف النسخة: خط رقعة جميل، نسخ بتاريخ ١٣٧٥هـ، بقلم صالح بن حسين العلي المتفقي، وعليها ختم (وقف الشيخ محمد بن إبراهيم).

والنسخة فيما يظهر أنها مقتبسة من شرح المصنف؛ لأن الزيادات الواردة في هذه النسخة غالبها من الشرح.

وجاء في أولها: «هذا مختصر التحرير في أصول فقه السادة الحنابلة تأليف أبي البقاء محمد بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم الفتوحي الفقيه الأصولي طيب الله ثراه، وجعل الجنة مثوانا ومثواه، وغفر لنا وله ولجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات، آمين. بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله...».

وجاء في آخرها: «نجز والحمد لله مقابلة وتصحيحًا على شيخنا الفاضل عبد العزيز بن عبد الله بن باز، سامحه الله تعالى بمنه وكرمه».

ورمزت لها بحرف (ز) لكونها قرأت على شيخنا العلامة ابن باز رحمه الله رحمة واسعة.

نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

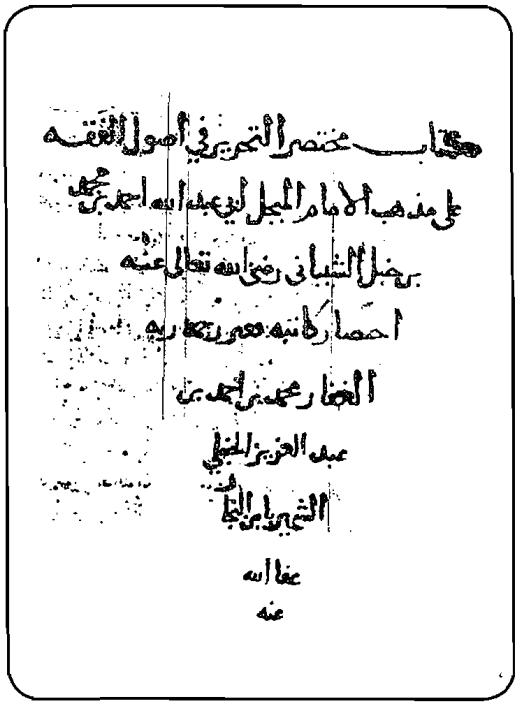
كتاب مختصر التحرير في أصول الفقه
على مذهب الإمام المجمل أبي عبد الله أحمد بن محمد
بن حنبل الشيباني رضي الله تعالى عنه
اختصار كاتبه محمد بن أحمد بن
المختار محمد بن أحمد بن
عبد العزيز الحنبلي
الشهير بابن النجار
عفا الله
عنه

لوحة العنوان من النسخة (أ)

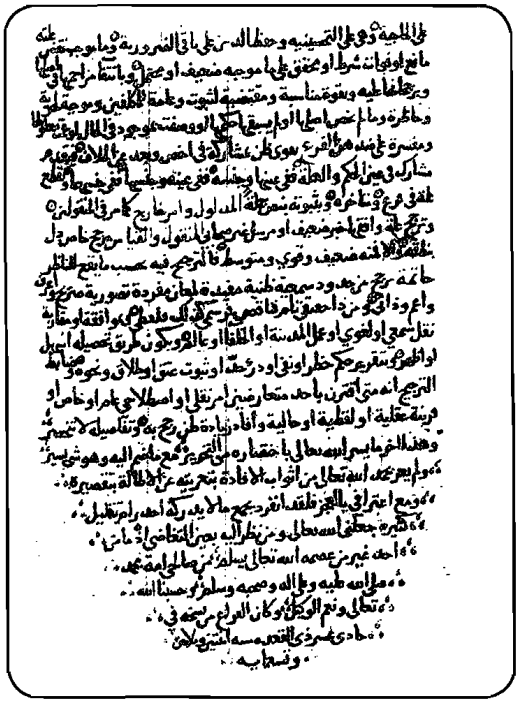
وهذا آخر ما يسر الله تعالى باختصاره من التحرير مع ما ضم إليه وهو مما يسر
ولم يعثر عليه أحد تعالى من أثواب الإفادة بتحريره عن الإطالة بتقصيره
ومع اعترافي بالعجز فلقد انتزعت مما لا يدرك أحد رام تقليل
كثيره بحقق الله تعالى ومن نظر إليه بعين المسامحة إذا ما
أحد غير من عصمه الله تعالى يسلم
على آله طيبة وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله
تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

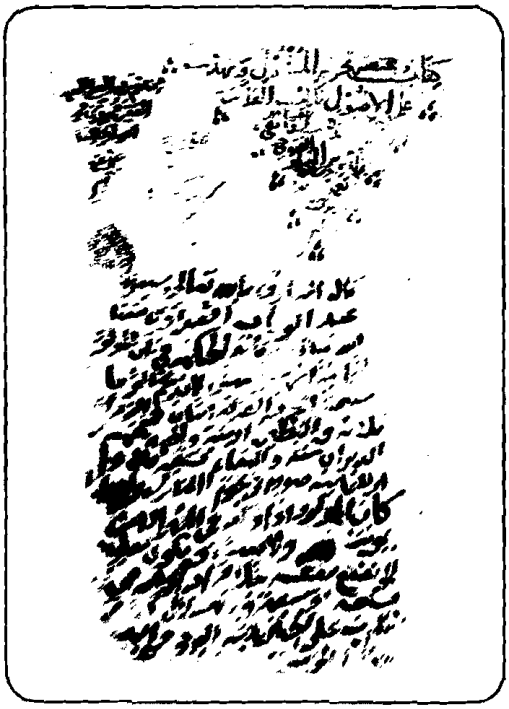

لوحة العنوان من النسخة (ب)

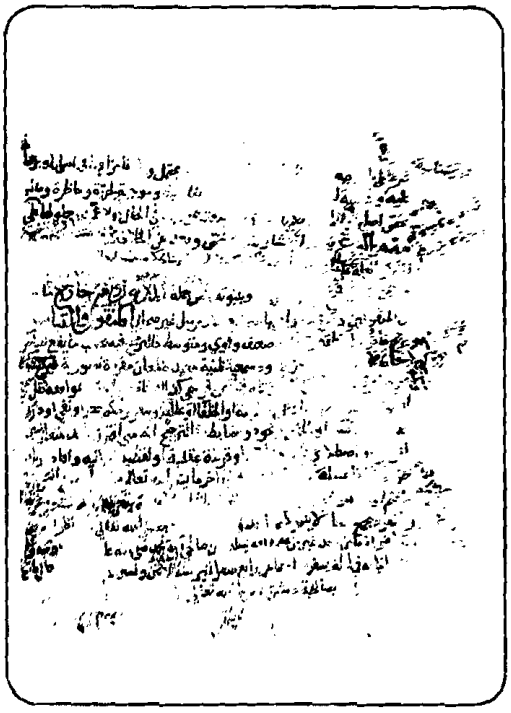

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)